

## خطبة عيد الأضحى لعام 1427 هـ الموافق 2006 م بسم الله الرحمن الرحيم

الترجمة: د . فهيم بوخطوة

لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لبيك، والحمد لله الذي أنعم علينا بنعمة الإسلام، وجعلنا خير أمة أخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتؤمن بالله، والحمد لله الذي أكمل لنا الدين وأتم علينا النعمة ورضي لنا الإسلام دين، وأصلي وأسلم على المصباح المنير، والمبعوث رحمة للعالمين، وإمام الغر المحجلين سيد الأولين والآخرين، صاحب المقام المحمود والحوض المورود، عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم .

أما بعد: فيا عباد الله، اتقوا الله واذكروا أنكم في يوم هو أعظم الأيام عند الله كما أخبر بذلك رسول الله في الحديث الصحيح ((أعظم الأيام عند الله يوم النحر، ثم يوم القر)) أخرج الإمام أبو داود في سننه والحاكم في مستدركه .

عباد الله إن الأعياد عندنا دين وتأتي بعد عبادات، فقد جاء عيد الفطر بعد عبادة الصيام وجاء عيد الأضحى بعد عبادة عظيمة أكمل الله بها الدين وأتم بها النعمة كما جاء في قوله تعالى (( الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا )) 3:5 المائدة. وكما جاء في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل المدينة فوجد الناس يلعبون ويلهون في يومين فقال: ((عن الله قد أبدلكم يومين خيرا منهما، يوم الفطر، والأضحى)) فأبدل الله هذه الأمة بيومي اللعب واللهو بيومي الذكر والشكر والمغفرة والعفو .

لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لبيك

أيها المسلمون، لقد جعل النبي صلى الله عليه وسلم خطبة العيد وصايا فذة جامعة مانعة شريفة المعاني وعظيمة المقاصد والمباني وقد أخرجها البخاري رحمه الله في صحيحه بإسناده عن أبي بكر رضي الله عنه أنه قال: خطبنا رسول الله يوم النحر فقال: ((أي يوم هذا؟)) قلنا: الله ورسوله أعلم، فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه فقال: ((أليس يوم النحر؟!)) قلنا: بلى، قال: ((أي شهر هذا؟!)) قلنا: الله ورسوله أعلم، فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، قال: ((أليس بالبلد الحرام؟!)) قلنا: بلى، قال: ((فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا إلى يوم تلقون ربكم، ألا هل بلغت؟)) قالوا: نعم، قال: ((اللهم اشهد، فليبلغ الشاهد الغائب، فرب مبلغ أوعى من سامع، فلا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض)) [2][1]، قال ابن عباس رضي الله عنهما: فوالذي نفسي بيده إنها لوصيته لأمته: ((لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض)) [2][3].

لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لبيك

أيها الأحباب أوصيكم بوصية الله عز وجل قال تعالى ((يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون )) وقال ((يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنتظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله إن الله خبير بما تعملون )) وقال في خطبته هذه أيضاً: ((يا أيها الناس، اتقوا ربكم - وفي رواية: اعبدوا ربكم - وصلوا خمسكم وصوموا شهركم وأدوا زكاة أموالكم وأطيعوا إذا أمركم تدخلوا جنة ربكم)) أخرجه أحمد في مسنده والترمذي في جامعه وابن حبان في صحيحه والحاكم في مستدرکه بإسناد صحيح[4][3].

لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لبيك

أيها الأحباب أوصيكم ونفس باستشعار معاني التضحية التي تمثلها أبو الأنبياء الخليل إبراهيم عليه السلام، وفي تضحية فقد ينتصر الإنسان على أن يضحي بالمال ربما كان أيسر ما يضحى به لدى كثير من الناس، غير أن التضحية بالأهواء هو من أعظم ما يفعله الإنسان وهذا ما نفهمه من قصة أبينا إبراهيم فقد ضحى بكل ما يحب في سبيل من أحب فقال (( بيني إني أرى في المنام أني أذبحك فانظر ماذا ترى قال ياأبت أفل ماتأمر ستجدني إن شاء الله من الصابرين )) فلما امتثل الوالد وستسلم الولد أدركتهما رحمة ارحم الراحمين (( وناديناه ياإبراهيم قد صدقت الرؤيا إنا كذلك نجزي المحسنين. إن هذا لهو البلاء المبين وفديناه بذبح عظيم )) فأحى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه السنة المباركة وعظمتها ، واهدى في حجة الوداع مائة بدنة ، وضى في المدينة بكبشين أملحين أقرنين .

فبادروا أيها المسلمون الى الإقتداء بسنته نبيكم صلوات الله وسلامه عليه وحذروا من الشح ، فقد ذهب أهل العلم الى استحبابها وتأكيدها ، بل البعض الى وجوبها ، وأفضلها أكرمها وأسمنها ، وتجزى الشاة عن الرجل وأهل بيته والبقرة عن السبعة ، ومن الضأن ماتم له ستة أشهر ، والبقرة ما تم له سنتان والمعز ماتم له سنة وتجنبوا العوراء البين عورها والعرجاء البين عرجها والمريضة البين مرضها والهزيلة التي لا تنقي ، عليكم بالتسمية على الأضحية والتلفظ بالنية فيقول عن فلان ، والسنة أن تقسم الأضحية أثلاثا فثلث للأهل ، وثلثيه وثلث يتصدق به ويبدأ وقت الذبح من بعد طلوع الشمس من يوم العيد وينتهي بنهاية آخر أيام التشريق لما روى عن أبي ذر رضى الله عنه قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر فقال (( من صلى صلاتنا ووجه قبلتنا ونسكنا فلا يذبح حتى يصلي )) .

لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لبيك

أيها المسلمون إن وحدة الصف واجتماع الكلمة والتجافي على الفرقة ونبدّ التنازع المفضي إلى الفشل وذهاب الريح هو من المقاصد الكبرى لهذا الدين، لها فيه مكانة عليّة ومنزلة سامية ومقام كريم، وقد مضى رسول الله الذي نزل عليه ربّه في الكتاب قوله سبحانه: **وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ [المؤمنون:52]**، مضى جاهداً كلّ الجهد في تقرير هذه الحقيقة الكبيرة وترسيخ هذه القاعدة الشريفة وإرساء هذا المقصد العظيم في كلّ طور من أطوار حياته، مبتهلاً كلّ فرصة، موظّفاً كلّ موقف، مستثمراً كلّ مناسبة، مستعملاً مختلف ألوان البيان، فحرص على التأكيد على حقيقة وحدة الأمة بدوام التذكير بها والعمل على تعميق الإحساس بضرورتها ولزومها في كلّ مناسبة يشهدها وعند كلّ موقف يقفه، لا سيما في هذه المجامع العظام التي يجتمع فيها المسلمون لإقامة شعائر الله، والتي يتبوأ يوم الحج الأكبر منها موقع الصدارة، إذ هو اللقاء الذي تلقى فيه الوحدة بالتوحيد أروع لقاءٍ وأجملهُ وأوفاه.

لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لبيك

أيها المسلمون أوصيكم في هذه البلاد بالحفاظ على أعراضكم ونساءكم فإنهن عوان عندكم قال تعالى (( ياأيها الذين ءامنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون )) وفي الحديث إن أخوف ما أخاف عليكم النساء فإن فتنة بني إسرائيل في النساء (( فيا أختي المسلمة يا من رضيتي بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً ورسولاً تمسكي بحجابك وعرضك ودينك فإن الحجاب دين قال تعالى

(( ياايها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيما ))

لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لبيك  
نفعي الله وإياكم بهدي كتابه وبسنة نبيه ، أقول قولي هذا، وأستغفر الله العظيم الجليل لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب فاستغفروه، إنه هو الغفور الرحيم.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
**Eid Fitr khutba 1427h / 2006 ac**

Translated by: Dr. Faheem Bukhatwa

In the name of Allah Most Gracious most Merciful. Alhamdulillah-Allah.

لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ ،

I hear and I respond, I am at your command.

لا شريك لك لَبَّيْكَ ،

You are the one and only, who has no partners, I am at your command.

إن الحمد والنعمة والملك لك

All gratitude, all mercy and all ownership all belongs to you.

No partners are with you.

I hear and I respond, I am at your command.

Thanks be to Allah.

Thanks be to Allah for His grace on us with the mercy of Islam.

Thanks be to Allah for making us the best nation brought out to mankind, commanding right and deterring against evil and we have faith in Allah.

Thanks be to Allah who made our faith whole and complete, and Has given us all the bounties and mercies and Has accepted Islam as a religion for us.

I pray and give greetings of peace on to the shining lamp, who was sent a mercy to all mankind. The leader of all the chosen ones, the one with the great status and the water spring attended by all on the day of resurrection, may the best prayers and peace be upon him.

Slaves of Allah, fear Allah, and remember that you are living a day which is considered the greatest day of all in Allah's sight. The messenger may peace and prayers be upon him said **“Let it be known to you; that this is day is the greatest of all days.”**

Slaves of Allah, as far as our faith is concerned, feasts are religion which occurs after a worship ritual. Eid-Fitr comes after fasting worship. Eid-Adha comes after a great worship with which Allah made complete our religion. Allah says: { This day I have perfected your religion for you and completed My favour unto you, and have chosen for you Islam as religion} 5:3. The prophet ppbu when came to Madina found people mess round in two of the days in the year. He said: {**Allah has replaced them with two better days, day of Eid-Fitr and**

**Eid-Adha**}. So instead of messing, Allah made two replacement days for remember Allah, giving thanks to Allah, days of forgiveness and pardon.

I hear and I respond, I am at your command.  
 You are the one and only, who has no partners, I am at your command.  
 All gratitude, all mercy and all ownership all belongs to you.  
 No partners are with you.

The prophet giving an Eid-Adha talk, he said “What day is this? Isn’t it the day of sacrifice?” They said: Yes. He said: “And what month is this? Isn’t it the month of Thel-Hejja?” They said: Yes. He said: “And what town is this? Isn’t it the forbidden town?” They said: yes. He continued ”Your blood, your monies, and your honor are as forbidden to you as this day, this month and this town are, until you meet your Lord. Have I informed or delivered? My lord be my witness, Do not after me return to being infidel (non-believers) fighting one another”

In his Final Eid talk he was reported saying: “Only die as Muslims. And look at what you have done for tomorrow. Worship your Lord. Do the five prayers, fast your month, give your charity, listen to your leaders and you shall enter paradise.”

Verbally specify the intention and the name of who the sacrifice is for. Give one third for charity, one third as a gift and one third for the house hold.

Dear Muslim sisters, you; who have accepted Allah as a lord, Islam as a belief, and Mohammed (PPbU) as a prophet and as a messenger, hold on to your hijab, your honor and your religion.

لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ I hear and I respond, I am at your command. No partner is with you, I am at your command, All gratitude, all mercy and all ownership, is to you. No partners are with you. I am at your command. Thanks be to Allah.

We ask almighty Allah for forgiveness; for all of us; from all sins. Do ask for his forgiveness. He is the all forgiving the most merciful.